ثورة وطن

العدد الأول

2013\10\27

عدد خاص في الذكرى السنوية الأولى لتحرير مدينة دوما

كلمة العدد

ما يقارب العام من الآن قد مضى وأيُ ذكريات حملت في طيّاتها الكثير من المآسي ففي صبيحة يوم 2012\10\24 استيقظ أهالي المدينة اِثر أبشع المجازر المروعة , فساد الخوف والهلع والحزن وانعدام الأمان جميع أرجاء المدينة فغلت المراجل واستشاطت الأمة وهب الجميع بمختلف أعمارهم بين الشيخ والطفل والشاب نافثين الغبار عن سواعدهم ومسطرين أعظم البطولات التي رسمت الابتسامة على ثغور المجاهين و عم الفرح والأمان قلوب أهالي دوما العزيزة بعد ألم وحزن خيم عليهم لأكثر من عام مطلقين رصاصات الحرية ليكسروا قيد المستبد عن المدينة وأيُ شيء نفتخر به أعظم من إعلان مدينة دوما الحبيبة مدينة محررة بالكامل بفضل الله وعونه وبدماء أكثر من خمسين شهيداً قضوا نحبهم في تحرير مدينتنا التي أصبحت عصيَّة على كل من عاداها.

إننا في هذه الذكرى المميزة نحن لواء شهداء دوما من قياديين ومجاهدين وإعلاميين وإداريين نهنئ أهالينا الأعزاء أهالي مدينة دوما بذكرى هذا الإنجاز العظيم راجين الله أن نحقق المزيد من الإنجازات العظيمة وهذا لا يتم إلا بدعمكم لنا ووقوفكم معنا ودعائكم لنا فنحن صوتكم وسلاحكم ...

حاجز عبد الرؤوف

بعد أن أنهى المجاهدين أول حصنٍ من حصون الجيش الأسدي في مدينة دوما ازدادت الثقة في أنفسهم واتجهوا مباشرةً إلى حاجز عبد الرؤوف المحاذي تماماً لحاجز ساحة الشهداء , فجرى التنسيق وقتها بين المجاهدين وعناصر من قوات النظام كانت قد انشقت عن صفوف الجيش الأسدي ولكنها مازالت بينهم من أجل تسريب المعلومات وتم الاتفاق على تقديم العون أثناء عملية تحرير الحاجز .

فقد دارت اشتباكاتٌ عنيفةٌ في صباح أول أيام عيد الأضحى المبارك انتشر خلالها المجاهدون محاولين اقتحامهم لهذا الحاجز أكثر من مرة وفي مساء ذلك اليوم تم بفضل الله تعالى اقتحام الحاجز من محورين والسيطرة عليه بشكلٍ كامل .

تم قتل مايزيد عن (7) قتلى في صفوف قوات النظام وأسر مايزيد عن (9) أسرى فضلاً عن اغتنام مدرعة (كاسحة) والعديد من الأسلحة والذخائر , وقد استشهد الشهيد المجاهد ياسين الريحاني في هذه العملية .

حاجز البرج الطبي

يُعتبر هذا الحاجز بمثابة ثكنة عسكرية بكل ماتعنيه الكلمة من معنى , فقد كان يُطلق عليه أهالي المدينة برج الموت لأنه سبب استشهاد الكثير من شهدائنا الذين قضوا قنصاً على يد شبيحة هذا البرج .

حاجز ساحة الشهداء

زاد حاجز ساحة الشهداء قافلة الشهداء بمجزرة مروعة فمنذ الصباح الباكر انطلق أبطال مدينة دوما وكان لواء شهداء دوما السبّاق بينهم لرد الظلم وأخذ ثأر شهدائنا , فاتجهت معظم كتائبه للهجوم عليه ودارت اشتباكاتُ عنيفة بعد حصار من قبل المجاهدين دام لأكثر من ست ساعات , إلى أن أذِنَ الله للمجاهدين باقتحامه فاتجهوا نحو المتاريس المحيطة بالحاجز وانتشروا في الأبنية المحيطة به واستطاعوا بفضل الله من دخول القلعة الحصينة لهذا الحاجز المتمثل ببناء الغرف الزراعية الذي اتخذته مليشيات الأسد مستوطنةً لها , وبعدها قد أُعلِن عن تحرير أول حواجز المدينة في أعظم أيام الله أول أيام عيد الأضحى المبارك من العام الماضي .

يُذكَر أن عدد القتلى في صفوف مليشيات الأسد مايقارب (25) قتيل ومايزيد عن خمسة أسرى وقد تم اغتنام أول قناصة عيار (12,5) واستشهد أحد المجاهدين.

حاجز البلدية

في عزيمة كالصخر وثباتٍ لا يعرف الهزيمة توجه المجاهدون إلى حصنٍ آخر من حصون الجيش الأسدي في المدينة كي يجعلوا مصيره كمصير سابقه من الحصون ففي أول عيد الأضحى المبارك وبالتزامن مع اقتحام الحواجز سابقة الذكر حدثت العديد من المناوشات والاشتباكات على هذا الحاجز استطاع من خلالها المجاهدين تضييق الحصار على عناصر هذا الحاجز المجرم حتى تاريخ 2\11\2012

إلى أن تمكنوا من إيقاع الأبنية المحيطة به كبرج حليمة بين فكي كماشة قامت بعض عناصر شبيحة الأسد بالمقاومة والبعض الآخر وقع أسيراً في قبضة أبطال الجيش الحر وتم اقتحام الحاجز بالكامل وإعلان بلدية دوما محررة.

كان عدد القتلى في صفوف الجيش الأسدي حوالي (25) قتيل وتم أسر حوالي (45) منهم.

و قضى حوالي ثمانية شهداء نحبهم من لواء شهداء دوما أثناء عملية تحرير هذا الحاجز

بدأت عملية تحرير الحاجز في صباح يوم 28 / 10 / 2012 بعد حصارٍ استمر لأربعة أيام بلياليها خاض أثنائها المجاهدون معارك طاحنة سطّروا من خلالها أعظم ملاحم الثبات والصمود بين معارك كر وفر , ففي تمام الساعة الواحدة والنصف ليلاُ من تاريخ 2 / 11 / 2012 وبعد توفيق الله ونصره وثبات المجاهدين تم اقتحام البرج الطبي والسيطرة على أبنيته بشكلٍ كامل ورفع راية التحرير خفّاقة على الطابق الأخير من أبنيته وسط دموعٍ امتزجت فيها فرحة النصر المؤزر الذي أكرم الله به مجاهدينا ومن ثم توجه الثوار مباشرةً إلى الحاجز الملاصق للبرج الطبي و هو حاجز دوار بدران , الذي يقع عند مدخل مدينة دوما من جهة مشفى حرستا العسكري , و تم بفضل الله تحرير الحاجز بشكل كامل . كما أنه كان المنفذ الوحيد لانسحاب شبيحة حاجز البرج و بعد تحريره شهد عدة محاولات من قوات النظام لاسترداده و لكن محاولاتهم بائت بالفشل امام صمود ثوارنا الأبطال . و لله الحمد

تم تدمير دبابة من نوع (T72) فضلاً عن قتل قناص هذا البرج الذي تلطخت أيديه بدماء أبناء مدينتنا , فيما استشهد الشهيد فؤاد بوبس وأصيب العديد من المجاهدين في هذه العملية.

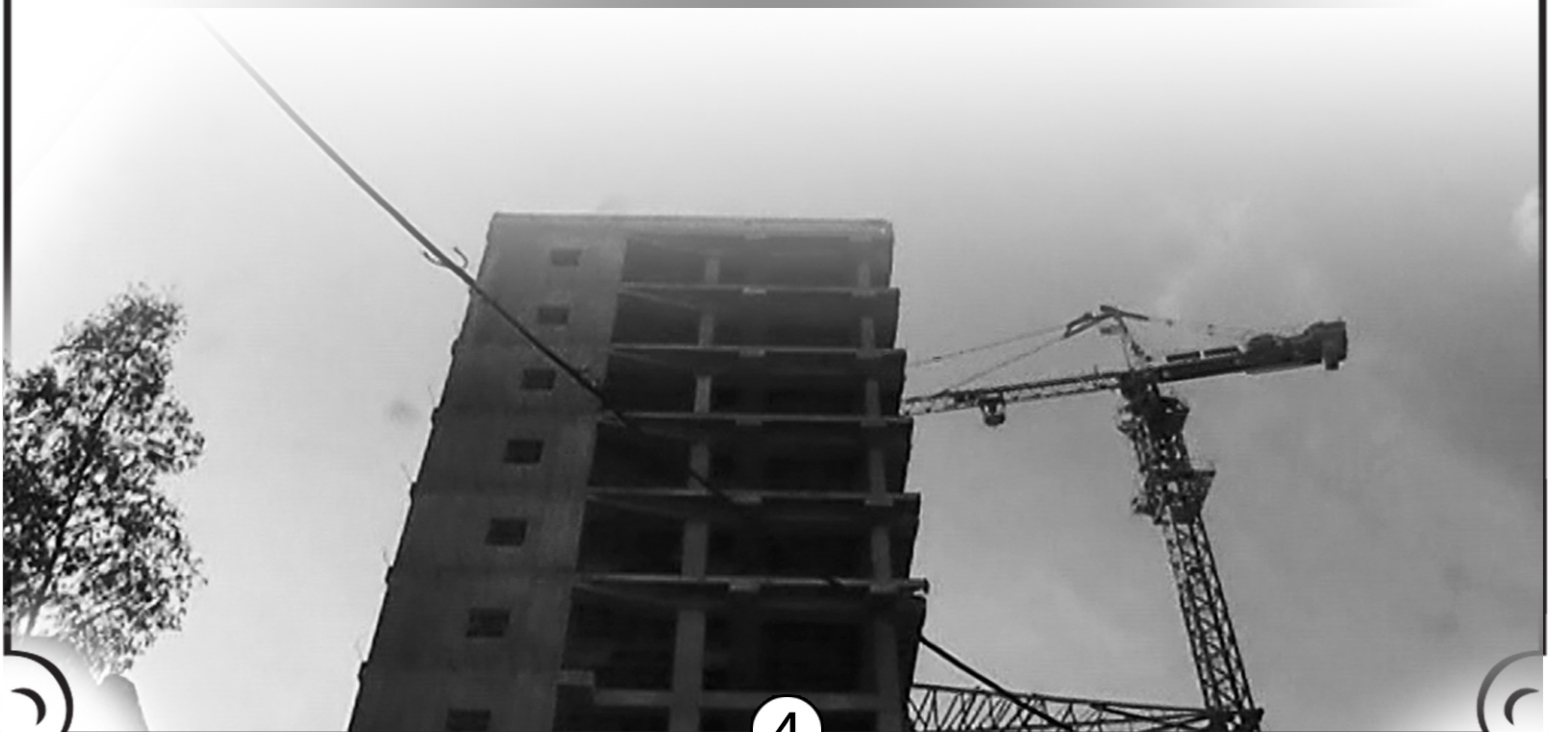

حاجز صالة الربيع

بالتزامن مع الانتهاء من حاجز بلدية دوما توجه المجاهدون مباشرةً نحو حاجز الربيع وهو عبارة عن عدة أبنية سكنية جعلت منه قوات نظام الأسد ثكنة عسكرية لهم قام أبطال الجيش الحر بالهجوم عليه من عدة جهات ودارت معارك عنيفة إلى أن قتل من قتل من العناصر والباقي لاذ بالفرار باتجاه مدخل مدينة دوما عند حاجز الجرة

يُذكر أن عناصر حاجز صالة الربيع تم تعزيزهم بإدخال شبيحة لهذا الحاجز لم تكن عناصر في الجيش السوري الأسدي .

ثكنة أمن الدولة

تقع هذه الثكنة عند مدخل مدينة دوما من جهة بلدة الريحان كانت آخر حصن للنظام في مدينة دوما فعند الإنتهاء من باقي الحواجزالتي حرُرت لتوها قام المجاهدون بربط وقطع الطرق المحيطة بها وتم زرع الألغام لمنع وصول الإمدادات إليها من حاجز الأعاطلة استغل المجاهدون هذا بالتضييق على الثكنة بشكلٍ كبير ففي 2012\11\2 حاول الشبيحة الفرار بأراواحم فقام قناصة أبطالنا الأشاوس من الجيش الحر باستهداف أرتالهم المنسحبة وفي اليوم التالي تمكن الثوار من اقتحام آخر موضع قدم لشبيحة الأسد على أرض مدينة دوما الطاهرة.

تم إيقاع خسائر كبيرة في صفوف قوات النظام من مدرعات وشبيحة وتم اغتنام العديد من الأسلحة بين المتوسط والخفيف.

وبهذا أُعلنت مدينة دوما محررة بالكامل بعد انهيار آخر دفاعت ميليشيات الأسد أمام أبطال الجيش الحر وكسرت شوكة نظام الأسد في مدينة دوما وذلك بفضل الله تعالى علينا.

حاجز جسر الشيفونية

يقع عند مدخل مدينة دوما من جهة بلدة الشيفونية , في صباح 2012\10\27 اتجه أبطال لواء شهداء دوما وباقي إخوانهم المجاهدين نحو الحاجز فقاموا بالتسلل إليه لوجود عدد من المدرعات عليه ودبابة حديثة من نوع T82 ,حصلت معارك عدة على مشارف الحاجز استخدم المجاهدون من خلالها القنابل اليدوية وقاموا بنشر القناصيين ليحيطوا بالحاجز وفي 2013\10\29 تم الاتفاق لتوجيه ضربة قاضية بشكل منسق وبتوقيت واحد على الحاجز أدى ذلك لاقتحام الحاجز فهرب عدد من شبيحة الحاجز ملتجئيين إلى الأبنية القريبة منهم ليحتموا بها تكمن الثوار من تحرير الحاجز ودامت عمليه تطهير الأبنية المحيطة به لمدة يومين.

تم اغتنام دبابة T82 وبعض الأسلحة بين المتوسط والخفيف وكان عدد القتلى في صفوف الجيش الأسدي حوالي (18) عنصر وتم أسر حوالي الخمسة عناصر.

حاجز جسر مسرابا

يقع هذا الحاجز عند مدخل مدينة دوما من جهة بلدة مسرابا يشتهر هذا الحاجز بكثر تدعيمه من متاريس ترابية وعدة مدرعات كانت منتشرة على أطرافه ,

ففي 2012\10\28 انطلق المجاهدون باتجاه الحاجز دارت اشتباكات طاحنة على مشرافه وقام المجاهدون بمناورته من عدة محاور دامت المعركة إلى صباح اليوم التالي حيث تمكن المجاهدون من اقتحامه وتحريره من أيدي ميليشيات الأسد.

تم تكبيد حاجز مسرابا خسائر مادية وإنسانية كبيرة
حيث تم القضاء على معظم شبيحته .

الحواجز الأخرى المتواجدة في المدينة

بعد هزيمة شبيحة حاجز البلدية لاذ شبيحة الحواجز التالية بالفرار:

حاجز شارع القوتلي. - حاجز شارع خورشيد - حاجز صالة الأمراء - حاجز الجرة تحت كثافة نارية من المجاهدون المرابطون على أطراف الحواجز وقتل بعضهم وهروب الآخريين.العدد التقريبي الذي استطعنا احصائه من العدد الكلي للقتلى في صفوف قوات الأسد على أرض مدينة دوما حوالي (200) قتيل.

خاطرة لمجاهد عن تحرير مدينة دوما

تحرير مدينة دوما ملحمة من ملاحم الله على الأرض , لم أرى تكاتفاً كالذي حصل لم نفرق بين تشكيل أو آخر فالجميع بات كالجسد الواحد وعلى قلب رجل واحد وأصبحوا كالبنيان المرصوص يشد بعضهم بعضاً كلٌ انطلقَ ثائراً لأهالي المدينة كانت وجهتهم واحدة وهي إنهاء الظلم والاستبداد الذي طال المدينة , ادعوا الله أن يعود التكاتف بيننا وتتكرر أجمل صور الإيثار والتعاون الذي حصل أثناء تحرير مدينتنا العزيزة مدينة دوما.

لتحقيق تواصل أكبر بين قيادات اللواء وبين أهلنا المدنيين، تفتح الجريدة باب إرسال الأسئلة إلى القيادات العسكرية في اللواء، حول أية مواضيع ذات صلة ومحط اهتمام للمواطنين في مناطق وجبهات عمل لواء شهداء دوما. نتلقى أسئلتكم عبر

lewa.shohadaa.douma1

shouhadadouma5125

f.s.a.douma1@gmail.com